مناجم الذهب وحقول الحنطة

البلاد الانكليزية الكلترا واسكتلندا وويلس لا ذهب فيها ولكن الممالك والمستعمرات التابعة لها اغنى بلدان المسكونة بمناجم الذهب فالترانسفال يستخرج منها الآن كل سنة ٤١ مليون جنيه وكان المستخرج منها سنة ١٩٢٠ اكثر من ٤٥ مليوناً و ٦٠٠ الف جنيه وبلغت قيمة كل الذهب الذي استخرج منها الى آخر سنة ١٩٢٣ اكثر من ٧٩٠ مليون جنيه. ويليها استراليا فقد استخرج منها الى آخر سنة ١٩٢٣ اكثر من ٦١٦ مليون جنيه ولكن المستخرج السنوي قلّ الآن فصار نحو عشرة ملايين جنيه وقبل ان يقل جعلت مناجم الذهب تكتشف في كندا ويزيد المستخرج منها حتى صارت مثل استراليا واول تقرير رسمي عمّا استخرج منها من الذهب صدر عن سنة ١٨٥٨ وكانت قيمة المستخرج حينئذٍ ١٤٠ الف جنيه وبلغت في السنة التالية ٣٢٣ الف جنيه وجعل المستخرج يزيد رويداً رويداً حتى بلغ في بداءة هذا القرن خمسة ملايين وستمائة الف جنيه وتراوح المستخرج بعد ذلك بين زيادة ونقصان فكان اكثر من سبعة ملايين جنيه سنة ١٩٢٥ الماضية وينتظر ان يبلغ في سنتنا هذه عشرة ملايين من الجنيهات فتصير مثل استراليا ومثل الولايات المتحدة من هذا القبيل

ولكن الذهب لا يستخرج من الارض عفواً بل يقتضي استخراجهُ عملاً شاقًّا ونفقات طائلة في الغالب حتى لقد تبلغ النفقات احياناً اكثر من جنيه لاستخراج ما يساوي جنيهاً. ولكن قد يتفق ان يستخرج الانسان ما يساوي مائة جنية ولا ينفق على استخراجها ما يزيد على جنيه واحد. وهذا النوع من المضاربة او التوفيق هو الذي يغري الناس عادةً بالاندفاع الى مناجم الذهب وحسبانها اكثر موارد الرزق غنىً مع ان الغنى الحقيقي في الزراعة والصناعة والتجارة ولكنهُ فيها قياسي في الغالب خالٍ من المضاربة

فغلة القمح في استراليا تبلغ ١٣٠ مليون بشل والبشل نحو خمس اردب فاذا حسبنا ثمنهُ ٢٥ غرشاً بلغت غلة القمح اكثر من ٣٢ مليون جنيه. وكندا تبلغ قيمة غلاتها الزراعية نحو ١٩٠ مليون جنيه والقمح وحدهُ نحو اكثر من ثمانين مليون جنيه

والولايات المتحدة تبلغ قيمة غلاتها الزراعية في السنة اكثر من اربعة آلاف مليون جنيه وغلة القمح وحده ٢٠٠ مليون جنيه وغلة الذرة نحو ٦٠٠ مليون جنيه

والترانسفال وهي بلاد الذهب تبلغ غلة القمح وحده فيها اكثر من عشرين مليون جنيه